الانصاري عن اشعث اتم منه وهذا فيه رد على ابن حزم حيث زعم أن ذلك في صدر النهار وله أن يعتضد بما رواه البخاري من طريق أيوب عن رجل عن انس أن رسول ا بات بذي الحليفة حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البيداء أهل بعمرة وحج ولكن في اسناده رجل مبهم والظاهر أنه أبو قلابة وا أعلم قال مسلم في صحيحه حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر سمعت أبي يحدث عن عائشة أنها قالت كنت أطيب رسول ا A ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا .

وقد رواه البخاري من حديث شعبة وأخرجاه من حديث أبي عوانة زاد مسلم ومسعر وسفيان ابن سعيد الثوري أربعتهم عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر به وفي رواية لمسلم عن ابراهيم بن محمد ابن المنتشر عن أبيه قال سألت عبد ا بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما قال ما أحب أني أصبح محرما أنضح طيبا لأن أطلي القطران أحب إلي من أن أفعل ذلك فقالت عائشة أنا طيبت رسول ا عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرما وهذا اللفظ الذي رواه مسلم يقتضي أنه كان A يتطيب قبل أن يطوف على نسائه ليكون ذلك أطيب لنفسه وأحب اليهن ثم لما اغتسل من الجنابة وللاحرام تطيب أيضا للاحرام طيبا آخر كما رواه الترمذي والنسائي من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه رأى رسول ا A تجرد لاهلاله واغتسل وقال الترمذي حسن غريب وقال الامام احمد حدثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد ا بن عمرو عن عبد ا بن محمد بن عقيل عن عروة عن عائشة قالت كان رسول ا A إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي واشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير الحديث تفرد به احمد وقال أبو عبد ا محمد بن إدريس الشافعي C أنبأنا سفيان بن عيينة عن عثمان بن عروة سمعت أبي يقول سمعت عائشة تقول طيبت رسول ا A لحرمه ولحله قلت لها بأي طيب قال باطيب الطيب وقد رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة وأخرجه البخاري من حديث وهب عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان عن أبيه عروة عن عائشة به وقال البخاري حدثنا عبد ا ابن يوسف أنبأنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول ا A لاحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وقال مسلم حدثنا عبد بن حميد أنبأنا محمد بن أبي بكر أنبأنا ابن جريج أخبرني عمر بن عبد ا بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبرانه عن عائشة قالت طيبت رسول ا بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام وروى مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول ا A بيدي هاتين لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت